

" دور الأخصائي المدرسي في التكفل النفسي بالتلاميذ المتأخرين دراسيا "

د محمدي فوزية^{1*}

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تاريخ الاستلام: 2022/03/03؛ تاريخ القبول: 2022/05/04

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعريف بالمهام والأدوار الرئيسية للأخصائي النفسي المدرسي في التكفل بالتأخر الدراسي، نتطرق إلى مهام الأخصائي المدرسي، تعريف وأنواع التأخر الدراسي، أسبابه تشخيص التأخر الدراسي، التكفل والمتابعة النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا، كما تختم الدراسة بجملة من الاقتراحات لتفعيل دور الأخصائي النفسي المدرسي في التكفل الأحسن بالتلاميذ المتأخرين دراسيا وتحسين ظروف العمل في المؤسسات التربوية.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي النفسي المدرسي ; التكفل النفسي ; التلاميذ المتأخرين ; دراسيا.

Abstract : The current study aims to introduce the main tasks and roles of the psychological specialist in the school problems, including the school delay, and to include the tasks of the school specialist, the definition of the late school, the reasons for the late school diagnosis, the integration and psychological follow-up of students who are studying, as well as a number of suggestions for activating the role of the psychological specialist in the prevention of secondary school pupils and improving the working conditions in educational institutions.

Keywords :

The school psychologist _ Psychological Protection _ the students who are late in the study.

1-مقدمة

تواجه المدرسة الحديثة بعض المشكلات المدرسية التي تعوق أداء رسالتها وتحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، ومن بين المشكلات "مشكلة التأخر الدراسي التي لقيت اهتمام المربين والآباء والتلاميذ على حد سواء لما لها من آثار سلبية خطيرة على المجتمع، وإهدار للطاقات البشرية والمادية، وتردي نتائج العملية التربوية، وبذلك فإن هذه المشكلة ليست مشكلة التلميذ فحسب، بل أنها مشكلة المدرسة والأسرة لما تسببه من خيبة الأمل والقلق وأعباء مادية لمواجهتها.

يعد التأخر الدراسي من أكثر المشكلات التعليمية انتشارا في الاوساط المدرسية خاصة المرحلة الابتدائية، حيث يكون مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ أقل من المتوسط وأقل من مستوى زملاءه في نفس الفصل، ويرجع لأسباب كثيرة تخص شخصية التلميذ منها الأسباب الجسمية، والأسباب العقلية وبالدرجة الأولى انخفاض الذكاء، كما يرجع لأسباب نفسية، وأسرية وأسباب مدرسية، يختلف التأخر الدراسي في كونه خاص ببعض المواد فقط مثل الحساب أو القراءة والكتابة، أو في جميع المواد الدراسية أي تأخر عام.

ونتيجة لما سبق ذكره فإن " نسبة كبيرة من هؤلاء التلاميذ المتأخرين دراسيا ينقطعون عن مواصلة الدراسة مع بقية زملائهم العاديين وسرعان ما ينضمون إلى جماعة الانحراف مما يضاعف من المسؤولية الاجتماعية تجاه المشكلة." (يوسف زياب عواد، 2007، ص6)

ودائما ما يوصى به هو الكشف المبكر لحالات التلاميذ المتأخرين الدراسي من خلال ملاحظة ومتابعة الأسرة وكذا ملاحظة المدرسين، وإحالة التلميذ المتأخر دراسيا على الأخصائيين النفسيين للمتابعة والتكفل النفسي.

حيث يعد الأخصائي النفسي المدرسي طرفا مهما في تحقيق الإصلاحات التربوية التي تهدف إليها المنظومة التربوية وذلك لما يقدمه من خدمات نفسية، ومساعدة للتكيف المدرسي لغالبية التلاميذ وأيضاً فهم سوء التكيف النفسي والدراسي لبعض التلاميذ ممن يعانون من مشكلات مدرسية.

ذلك أن " الأخصائي في علم النفس المدرسي يعمل على تقديم خدمات نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للأطفال من أجل تنمية صحتهم النفسية ونموهم وتطورهم التربوي وتقديم هذه الخدمات من قبل الأخصائي النفسي والارشادي والتربوي." (نايفة قطامي، 1999، ص 12)

ويركز على عمليتي التعلم والتعليم والتدريب والأسس النفسية لعمل المدرس، ودراسة السلوك في المجال المدرسي باستخدام منهج البحث العلمي في جمع المعلومات والمعارف لدراسة الشروط الأساسية للتعلم والبحث عن أفضل المناهج التعليمية، ويعنى أيضا بتقديم خدمات الصحة النفسية والاهتمامات التربوية بدأ من التعليم التحضيري للتعليم العالي بهدف تنمية وتحسين التعلم.

ويعمل أيضا على تجسيد نظريات علم النفس الحديثة والتعرف عن قرب عن خصائص التفاعل بين عناصر الموقف التربوي ومعرفة المشكلة والتدخل بشكل سريع. (نايفة قطامي، 1999، ص 28)

لقد أشار هاريس 1980 " أن المشكلة المدرسية كلما اكتشفت مبكرا كلما ام التكفل بها بشكل أسهل أفضل

حيث يقوم علم النفس المدرسي على الافتراض القائل كلما اكتشفت المشكلة بشكل أسرع كلما سهلت معالجتها وكلما كانت المعالجة قريبة زمنيا تكون فرص النجاح أفضل. ومنه جاءت إشكالية الدراسة الحالية للبحث عن دور الأخصائي المدرسي في التكفل النفسي بالتلاميذ المتأخرين دراسيا.

_ فما مفهوم التأخر الدراسي وما هي أنواعه وخطوات تشخيصه، والتكفل النفسي به؟

إن من أبرز المشكلات التربوية انتشارا في المدارس الابتدائية كما ذكرنا اعلاه هي مشكلة التأخر الدراسي التي تعرف أنها " انخفاض في التحصيل الدراسي في مادة أو أكثر إذا ما قورن التلميذ مع زملائه التلاميذ في نفس المستوى الدراسي ونفس العمر، ويعود التأخر الدراسي لأسباب متعددة ترجع للتلميذ مثل الاسباب الجسمية، النفسية العقلية، أو أسباب ترجع للأسرة والبيئة الاجتماعية والبيئة المدرسية.

1_ تعريف التأخر الدراسي :

يعرف التأخر الدراسي بأنه نقص في التحصيل الدراسي لأسباب عقلية وجسمية واجتماعية بحيث تنخفض نسبة التحصيل الدراسي دون المتوسط.

تعريف " سايرل بيرت 1980 " إن الطالب المتأخر الدراسي دراسيا هو الذي يكون مستوى تحصيله أقل من (80%) بالنسبة لمستوى أقرانه في نفس عمره الزمني. (زياد بن علي الجرجاوي، 2002، ص 14) ويرى " يوسف ذياب عواد:" أن فئة المتأخرون دراسيا تقع من حيث الذكاء بين المتوسطين (العاديين) وضعاف العقول (المتخلفين عقليا) أي أن نسبة ذكائهم تنحصر بين 70 إلى 90 وحدة. (يوسف ذياب عواد، 2006، ص 21)

حامد زهران: يعرف التأخر الدراسي بأنه حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المتوسط العادي المتوسط. (الخميسي 2014، ص 12-13).

2_ أنواع التأخر الدراسي :

1. التأخر العام: ويظهر في ضعف التلميذ في جميع المواد الدراسية وهو مرتبط بنقص في الذكاء العام حيث لا تتعدى نسبة الذكاء عند تلاميذه هذه الفئة (70 إلى 80 درجة)

2. التأخر النوعي أو الخاص: ويظهر في ضعف التلميذ في مادة أو بعض المواد فقط وهو مرتبط بعدم كفاية القدرات العقلية الخاصة، كالقدرة الرياضية أو القدرة اللفظية أو القدرة الفنية أو القدرة على الحفظ والتذكر..... الخ .

3. التأخر الفردي : ويتمثل في تأخر تلميذ أو عدد قليل من التلاميذ في قسم دراسي معين ، وهو غالبا ما يكون مرتبطا بالظروف الشخصية لكل التلاميذ .

4. التأخر الجماعي : ويتجلى في الضعف العام في قسم دراسي معين أو في مجموعة من الأقسام أو في مدرسة وهو غالبا ما يكون ناشئا عن أسباب مدرسية عن ظروف المحيط . (هلا جمال الدين ، ب س : ص 8)

5_التأخر الدراسي الممتد (طويل الأمد): حيث تحصيل التلميذ يقل عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

6_التأخر الدراسي الموقفي: تأخر دراسي لدى التلميذ يكون نتيجة تعرضه لمواقف ضاغطة أو طارئة أو لخبرات سيئة، أو لحالة انفعالية حادة مثل موت شخص عزيز، أو الإصابة بمرض معين أو الانتقال من مدرسة إلى أخرى. (إخلاص علي حسن، 2012، ص 8)

3- أسباب التأخر الدراسي :

الأسباب التي تتعلق بالطفل:

_ترجع أسباب التأخر الدراسي إلى انخفاض التحصيل الدراسي، انخفاض مستوى الذكاء، والغياب عن الدراسة، اتباع أسباب خاطئة في المراجعة.

- أسباب عقلية: والمراد منها هو ضعف الذكاء العام للطفل، والذي يعد من أقوى الأسباب في التأخر الدراسي، هذا وتعد الأسباب العقلية مثل ضعف الذاكرة، وضعف الانتباه، صعوبة الإدراك، انخفاض مستوى الذكاء، إحدى أهم أسباب التأخر الدراسي للتلميذ.

- أسباب جسمية: كما قد تسبب الأسباب الجسمية تأخر دراسي للتلميذ إذا لم يتم التكفل به ومتابعته صحيا ودراسيا منها سوء التغذية، ضعف البصر والسمع، بعض أمراض مزمنة، والمراد بها هو "اضطرابات النمو الجسمي، وضعف البنية والصحة العامة، والأمراض الطفيلية المزمنة، واضطرابات لإفرازات والغايات الجسمية كعمى الألوان، بالإضافة إلى حالات الاضطراب التي تصيب أجهزة الكلام مما يسبب صعوبة النطق. (هلا جمال الدين، ب س، ص 17)

أسباب خاصة بالأسرة:

_الأسباب الاجتماعية والاقتصادية مثل المشاكل الأسرية وعدم التوافق الأسري، انخفاض الدخل وانخفاض المستوى الاقتصادي مثل ظروف السكن عدم توفر الاحتياجات الأساسية للتلميذ.

- المستوى الاقتصادي والثقافي: كأن يكون الطفل مثلا في بيئة لا تهتم بالتعليم، مع عدم توفير الجو المناسب له عند المذاكرة.

- الجو المنزلي: والمقصود به كثرة المشاحنات والخلافات داخل الحياة الأسرية، والتفريق بين الأبناء في المعاملة، أو قسوة أحد الوالدين، أو التذليل أو الإهمال، أو العقاب المستمر.

(هلا جمال الدين، ب س ص 17)

- اضطراب العلاقة بين الزوجين كما يظهر في التوتر، والشجار المستمر، والتهديد بالانفصال..... الخ

- قسوة الوالدين تسلطهما في معاملة الطفل، والحد من حريته، وعدم تشجيعه على التفاعل مع الآخرين.

- شعور الطفل بالنبذ والإهمال من قبل والديه.

- عدم احترام آراء الطفل، والسخرية منه.

- كثرة عقاب الطفل دون مبرر، ودون وجود سبب واضح لذلك.

- تذبذب الوالدين في معاملة الطفل، وعدم اتفاهما على أسلوب معين لمعاملته.

- التفريق بين الأبناء في المعاملة، مما يثير الأحقاد والغيرة بينهم.

- نعت الطفل بصفات سلبية مثل: الكسل، أو الغباء، أو الإهمال ... الخ
- انشغال الوالدين عن الطفل، أو تغييبهما كثيرا عن المنزل، مما يشعره بعدم الاهتمام وفقدان الرعاية.
- كثرة عدد الأبناء، وضيق المسكن بحيث لا يستطيع الطفل التركيز في دراسته.

(عبد العزيز السيد، 1996، ص 48)

أسباب خاصة بالمدرسة:

الأسباب المدرسية: مثل الاتجاهات السلبية نحو الدراسة، العقاب المدرسي، نقص الوسائل التعليمية عدد الطلبة، نقص الظروف الفيزيائية لحجرة الدراسة، قلة دافعية التعلم لدى التلميذ، طرائق التدريس غير المناسبة للمواد الدراسية.

- سوء توزيع التلاميذ في الفصول وعدم مراعاة التناسق والتجانس أثناء توزيعهم.
- عدم الانتظام في الدراسة، وذلك بتكرار الغياب والتأخر.
- كثرة تنقلات المعلمين وعدم استقرارهم.
- طريقة التدريس والمناهج التي لا تتماشى مع أهداف التربية الحديثة، وعدم إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ. (هلا جمال الدين، ب س ص 17)

وما يتعلق بالمدرسة أيضا قد يرجع التأخر الدراسي إلى عدم كفاءة العملية التعليمية، أو سوء التدريس، أو عدم كفاءة المعلم، أو صعوبة المادة التعليمية وعدم ترابطها، أو عدم ارتباط المقررات الدراسية بحياة الأطفال. (عبد العزيز السيد، 1996، ص 51)

4_ بعض سمات التلاميذ المتأخرين دراسيا :

السمات الجسمية: أقل طولا يعانون من ضعف السمع والبصر وعيوب الكلام وسوء التغذية أمراض مزمنة مثل الغدد.

السمات العقلية: ضعف الذاكرة وتشتت الانتباه.

سمات اجتماعية: الانسحاب والشعور بالدونية بالمقارنة مع زملائهم _ عدم تحمل المسؤولية _ أقل تكيفا مع الجماعة.

5_ تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا :

يعتمد في تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا على مصادر متعددة لجمع المعلومات منها المعلم والوالدين ، التلميذ ، الأخصائي النفسي ، الفحوصات الجسمية والنفسية ، كما يجب أن يكون التشخيص مبكر ، وينبغي الإجابة عن بعض الاسئلة مثل : هل هذا التأخر حديث أم مزمن هل يشمل مادة واحدة أو مجموعة من المواد...الخ ، وتهدف عملية التشخيص إلى تحديد المشكلة التي يعاني منها التلميذ ومنه الوصول إلى فهم التلميذ بشكل صحيح، ومنه تقديم العلاج المناسب وتقوم عملية التشخيص على أساس نتائج عملية الفحص وجمع المعلومات ، فالتشخيص محاولة واعية لمعرفة طبيعة المشكلة والعوامل المسببة لها وكيفية تفاعلها في أحداث الموقف أو المشكلة ، وذلك لوضع الخدمات العلاجية المناسبة. (يوسف مصطفى وآخرون، 2002، ص317).

أما عن وسائل التشخيص للمتأخر دراسيا، هي كالآتي:

- 1- الاختبارات المقننة بأنواعها المختلفة للذكاء والتحصيل والميول والاختبارات الشخصية.
 - 2- التاريخ التربوي للطالب.
 - 3- ملاحظات المعلمين وأرائهم.
 - 4- سجل التحصيل الدراسي الحالي.
 - 5- الفحوص الفسيولوجية التي تناولت النواحي الجسمية بصفة عامة والنواحي العصبية والحركية والغدد بصفة خاصة مع مراعاة الدقة في فحص النظر والسمع.
 - 6- ملاحظات الأخصائي النفسي.
 - 7- ملاحظات الأخصائي الاجتماعي.
 - 8- ملاحظات الطبيب النفسي.
 - 9- رأي الأبوين والمحيطين بالطالب وملاحظاتهم على سلوكه.
- ومما يساعد على تشخيص التأخر الدراسي، وأيضا تحديد نوع دراسة سجلات التحصيل المدرسي للطالب الحالية أو الماضية وملاحظة الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية للمتأخرين دراسيا، ولمعرفة مستوى ذكاء الطالب يتم تطبيق أحد اختبارات الذكاء المقننة.
- وقد أكدت الدراسات أهمية ملاحظة المعلمين في عملية التعرف على الطلاب المتأخرين وذلك بملاحظة الأعراض التي تدل على وجود خلل سمعي أو بصري أو على وجود اضطرابات جسمية أو نفسية مما يساعد في تحديد عوامل التأخر وأسبابه.

(زياد علي الجرجاوي، 2002، ص 37)

الخطوات الأساسية في عملية تشخيص التأخر الدراسي:

- 1- التعرف على التلاميذ المتأخرين دراسيا خلال السنوات الأولى للقيام بعملية " إعادة التعلم " والهدف منها رفع مستواهم الدراسي.
- 2 - جمع المعلومات اللازمة عن الطلاب المتأخرين دراسيا وذلك بالأدوات اللازمة مثل اختبارات الذكاء استخبارات الشخصية، ومقاييس التحصيل العلمي، وبطاريات الاستعدادات والقدرات، والمقابلات مع الأخصائيين كل في مجال تخصصه.
- 3 - التعاون المتبادل بين المرشد الطلابي والمدرسين وأولياء الأمور تساعد في جمع المعلومات وتشخيص مشكلة التأخر الدراسي.
- 4 - عرض حالة التلميذ على الأطباء المتخصصين عند الشك في وجود اضطرابات عصبية، أو إصابة الجهاز العصبي المركزي، أو كان الخلل أو المرض الذي يشتكي منه الطالب عضوي عن طريق فحص العينين والأذنين والحنجرة، وأعضاء النطق، وسلامة مخارج الحروف.
- 5 - إجراء تقويم تربوي شامل ووصف تفصيلي للطلاب في المواقف التعليمية ويتناول هذا الإجراء ما يلي:
 - مستوى تحصيله في المواد الأساسية والصعوبات التي يواجهها.
 - السلوك الاجتماعي والانفعالي داخل الفصل وخارجه.

- مستوى التحصيل في المراحل السابقة.
 - ملاحظة نسبة الحضور والغياب.
 - درجة التعاون بين الأسرة والمدرسة.
- 6- إجراء مسح اجتماعي في مجال الأسرة من حيث تركيبها ومستواها الثقافي والعلاقة بين جميع أفراد الأسرة.

وعلى هذا يمكن القول إنه لا يمكن حصر التأخر الدراسي في عامل أو عوامل محددة فكل حالة لها أسبابها وأعراضها التي قد تختلف عن غيرها من حالات التأخر الدراسي.

(زياد علي الجرجاوي، 2002، ص 40)

6_ دور الأخصائي المدرسي في التكفل النفسي بالتلاميذ المتأخرين دراسيا :

تعريف الاخصائي النفسي المدرسي:

" هو الشخص المؤهل علميا والمتحصل على شهادة جامعية في علم النفس ومدرّب مهنيًا لتقديم خدمات نفسية لمن يحتاجها من خلال التشخيص والعلاج، والاختصاصي النفسي المدرسي هو الشخص المهني الذي يستخدم الأسس النظرية في علم النفس من أجل الفحص والتشخيص والعلاج لفهم مستوى الاضطراب النفسي أو الصحة النفسية مع احترام معايير أخلاقيات مهنة الأخصائي النفسي.

أهمية الاخصائي النفسي المدرسي:

- _ يطور الاختصاصي النفسي المدرسي ويحقق التنمية المدرسية، من خلال خدمات التوجيه والإرشاد في المدارس، والتي تعد وسيلة فعالة، خاصة مع تزايد المشكلات المدرسية والاجتماعية.
- _ تفعيل الأنشطة التربوية التي يجب أن تتسم بالأهداف النفسية والتربوية.
- _ تعديل سلوك التلاميذ ممن يعانون من مشكلات سلوكية وتحقيق التوافق النفسي والتربوي لديهم.
- _ المساهمة في نجاح العملية التعليمية وتنظيم الأنشطة التي تزيد من دافعية التعلم لدى المتعلمين.
- _ متابعة المشكلات النفسية والتغيرات التي تنجر عنها مثل قلق الامتحان ... والمشكلات النفسية ذات المنشأ العائلي ومحاولة معالجتها.

خصائص شخصية الاخصائي النفسي المدرسي:

- _ القدرة على التعاون مع الآخرين في العمل، والقدرة على إقامة علاقات مهنية تتصف بالموضوعية والحياد والاحترام.
- _ الاقتناع بقدرة التلاميذ على التحسن وقابلية سلوكهم للتشكيل والتعديل إذا استخدمت معه الفنيات.
- _ التميز بالنضج النفسي والتكيف.
- _ الميل للبحث العلمي والحرص على النمو المهني.
- _ تقبل التلاميذ كما هم، والاهتمام بالمجتمع المحيط به. (كامل، 2003، ص 120)
- ومن بين الخصائص الواجب أن يتصف بها الأخصائي النفسي أيضا:
- الصبر والتحمل _ الشخصية المرحة والهادئة _ الاصغاء _ القدرة على الانعاش _ تقبل الحالة كما هي.

مهام الاخصائي النفسي المدرسي:

- _ يقوم الاخصائي النفسي المدرسي باستخدام أدوات القياس المقننة لدراسة المشكلات النفسية.
- _ تدريب المدرسين لفهم طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ مثل مراحل الطفولة ومرحلة المراهقة وتوضيح خصائصها وبعض المشكلات التي قد تلاحظ عن بعض المتعلمين ومحاولة فهمها وتعديل السلوك.
- _ اطلاع أولياء الأمور عن أسس التنشئة الاجتماعية الصحيحة وطرق التعامل مع المراهقين وطرق تشجيع الحوار الأسري بين الأولياء والأبناء.
- _ المساهمة في القيام بأبحاث علمية ونشرها في الدوريات من شأنها عمل نوع من الارشاد النفسي.
- _ المساهمة في خدمة المجتمع وتوعيته من خلال التبادل الثقافي بين جماعات التربية في المدارس تشمل الندوات، والاذاعة المدرسية.... الخ

_ القيام ببطاقة متابعة التلميذ وملف خاص بكل تلميذ يشمل قدراته ومشكلاته.

(حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 15)

- _ يقوم الاخصائي النفسي المدرسي بمساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم وتنميتها وتتم رعاية التلاميذ المتفوقين من خلال ما يلي:

_ تحديد الطلاب المتفوقين والتنسيق مع المدرسين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم واتاحة الفرص لهم للمشاركة وفق ميولهم ورغباتهم ومنحهم حوافز مادية ومعنوية وشهادات تشجيع.

وكذلك العناية بالتلاميذ الموهوبين من خلال:

_ توفير مساعدات لتنمية قدرات ومواهب هؤلاء التلاميذ.

_ التنسيق مع أولياء أمورهم لتشجيعهم.

_ التأكد من إعداد برامج مناسبة لهاته الفئة.

_ رعايتهم حسب مراحلهم العمرية. (حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 17)

الاخصائي النفسي المدرسي يقوم بمتابعة التأخر الصباحي والغياب من خلال ما يلي:

_ متابعة التلاميذ الذين يتكرر غيابهم أو تأخر حضورهم.

_ مناقشة سبب التأخر والغياب فرديا أو جماعيا مع أولياءهم لمعرفة الظروف المؤدية للتأخر والغياب والبحث عن سبل التعاون بين الأسرة والمدرسة للتغلب عن الأسباب.

_ وضع خطة مع أولياء الأمور للحد من التأخر.

_ استقبال التلاميذ الجدد عن المؤسسة ومتابعة جدول الاستقبال مع أولياءهم والقيام بجولة ميدانية مع التلاميذ في المدرسة للتعرف عن مرافقها ومعرفة خصائص ومشكلات هؤلاء التلاميذ الجدد.

(حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 19)

ويتم رعاية التلاميذ المعيدين من خلال ما يلي:

_ تحديد عدد التلاميذ المعيدين والمواد التي يرسيون فيها ومحاولة مساعدة هؤلاء التلاميذ المعيدين نفسيا ودراسيا وارشادهم لتحسين مستواهم الدراسي ورفع معنوياتهم ودافعيتهم للتعلم.

_ حث التلاميذ المعيدين للاستعداد المبكر في بداية العام الدراسي ومتابعتهم دراسيا ومناقشة أوضاعهم مع مدرسيهم.

_ ضرورة الحاق التلاميذ المعيدين والمتأخرين دراسيا إذا استدعت الضرورة بمراكز الخدمات التربوية مثل مراكز الصحة المدرسية أو أخصائيين نفسانيين لمعالجة أوضاعهم.

(حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 16)

_ دور الاخصائي النفسي المدرسي في التوجيه والارشاد المدرسي:

_ توعية التلاميذ بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

_ تعزيز الجوانب الايجابية في سلوك التلاميذ واطفاء السلوكيات غير المرغوبة.

_ دراسة حالات ذوي الاحتياجات الخاصة، وحصص أعداد التلاميذ ذوي الاضطراب الانفعالي وإعداد برامج علاجية مناسبة. (حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 21)

التوجيه والارشاد الوقائي:

_ متابعة المشكلات التربوية التعليمية لدى التلاميذ.

_ إيجاد حلول للمشكلات السلوكية للتلاميذ.

_ التعاون مع المدرسين لتحذير التلاميذ من السلوكيات السيئة.

التوجيه والارشاد المهني:

_ مساندة التلاميذ في التعرف على المهن وفرص التعليم المتاحة.

_ إقامة ندوات للطلاب لمساعدتهم على اكتشاف مواهبهم (حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 22)

رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:

_ مساعدة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف المدرسي مع زملائه التلاميذ.

_ مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل ضمن الجماعة المدرسية ودمجهم في المجتمع.

مهام أخرى للأخصائي النفسي المدرسي:

_ الفحص والتشخيص، الاستشارة النفسية المدرسية، اتخاذ القرار بالتوجيه المدرسي للشعب والتخصصات،

الوقاية والتوعية من الاضطرابات النفسية والآفات الاجتماعية، تقويم البرامج التربوية

وتقويم تطور القدرة العقلية والاجتماعية والانفعالية لدى التلاميذ.

أما عن أدوار الاخصائي النفسي المدرسي في التكفل النفسي بالتلاميذ المتأخرين دراسيا:

يعرف التكفل النفسي بأنه مجموعة من الخدمات النفسية يقدمها الأخصائي النفسي المدرسي

للتلاميذ لئتمكنوا من التخطيط لمستقبلهم، وفق امكانياتهم وقدراتهم وميولهم بأسلوب يشبع حاجاتهم النفسية.

فالإرشاد النفسي والتربوي هو عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلميذ لفهم شخصيته وحل مشكلاته

لتحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، ويتم بالتعاون بين المدرسة والأسرة ومساعدة التلاميذ

على اختيار الدراسة والمهنة وفق قدراتهم، ويتم بإرشاد المدرسين بتقريب المادة الدراسية من واقع التلميذ

وتنوع طرائق التدريس توفير الوسائل التعليمية. ولتحقيق ذلك لا بد من:

_ تحديد أعداد التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال نتائج التقويم التربوي التي يقوم بها بعد انتهاء كل امتحان.

_ معرفة الأسباب المؤدية للتأخر الدراسي والتي تعود للمدرسين أو المنهاج أو أسباب خاصة بالتلميذ قدرات عقلية أو أسباب جسمية أو نفسية أو أسرية ...

_ متابعة مدى استمرارية التدوين في سجل متابعة التلميذ المتأخر دراسيا.

_ دراسة نتائج الاختبارات والتقويم المستمر .

_ تنظيم اجتماع مع التلاميذ المتأخرين دراسيا وأولياءهم ومدرسيهم لمناقشة الأسباب.

_ ارشاد التلاميذ المتأخرين دراسيا وأولياءهم ومدرسيهم إلى كيفية تنظيم وقت المراجعة خارج المدرسة.

(حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، ص 16)

بعض أساليب مساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا:

معاناة التلاميذ من التأخر الدراسي سواء أكان ذلك في مادة واحدة أو في كل المواد التعليمية التي تبدأ بالأساس في المرحلة الابتدائية تعيق مواصلة مسارهم الدراسي مستقبلا في مرحلتي التعليم المتوسطة والثانوية، لذا وجب التدخل المبكر لفحص هؤلاء التلاميذ وتقديم أنواع العلاجات المناسبة لهم، والتي تختلف وفقا لأسباب التأخر الدراسي لدى التلميذ، والتي منها ما يلي:

تهدف خدمات التوجيه المدرسي إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لاستعداداته وميوله، وعدم مراعاة ذلك قد يؤدي بالتلميذ إلى التأخر الدراسي نظرا لعدم ملائمة التخصص الدراسي لقدراته العقلية ورجائه.

ومن الخدمات التي يقدمها التوجيه المدرسي في هذا المجال هو توعية التلاميذ بالطرق السلمية المتبعة في عملية الاستذكار، ومساعدته على الاستغلال الجيد للوقت وذلك باستخدام أسلوب المحاضرات والمقابلات الفردية أو الجماعية. (يوسف مصطفى وآخرون، 2002، ص319)

الإرشاد النفسي: قيل أن نقدم الإرشاد النفسي لحالة التلميذ الذي يعاني من التأخر الدراسي لا بد أن نكشف عن الأسباب النفسية التي سببت التأخر والفشل الدراسي، ومن هذه الأسباب الضعف العقلي، أو نقص القدرات العقلية المعرفية مثل: الانتباه، والتذكر والإدراك والشعور بالنقص، و عدم الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات، و أحلام اليقظة....الخ.

يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة المتأخرين دراسيا على فهم أنفسهم وفهم مشكلاتهم ويساعد التوجيه والإرشاد النفسي المتأخرين دراسيا على استغلال إمكانياتهم الذاتية وقدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وميولهم بما يخدم مجتمعاتهم. (زياد علي الجرجاوي ، 2002 ص 97)

أما خدمات الإرشاد النفسي فتتم من خلال إرشاد التلاميذ المتأخرين دراسيا ومساعدتهم على التكيف والتوافق النفسي المدرسي، وتقديم المساعدة في حل المشكلات التي تعترضهم سواء أكانت هذه المشكلات نفسية أو اجتماعية اقتصادية، إضافة إلى دراسة حالات التأخر الدراسي وعلاجها.

وللوصول إلى عناية نفسية حقيقية للمتأخرين دراسيا وجب تعيين المختصين في المجال النفسي التربوي في المؤسسات التعليمية قصد الكشف المبكر عن المتأخرين دراسيا للإسراع في علاج حالاتهم.

العلاج النفسي:

- لقد لخص سلمان خلف الله أهداف العلاج النفسي لحالات التأخر الدراسي فيما يلي:
- تقديم خدمات إلى التلميذ والأخذ بأيديهم حتى يتعرف التلميذ على حالاته كفرد وكعضو في جماعة.
 - تعريف التلميذ بالفرص التعليمية المناسبة له والكشف عن ميوله واستعداداته ومساعدة التلميذ في وضع خطة تساعده في تقويم تحصيله الدراسي.
 - مساعدة التلميذ في توجيهه إلى مهنة تتناسب مع ميوله وقدراته إذا تعثر علاجه.
 - ويسعى المختص النفسي أو المرشد النفسي إلى تحقيق الأهداف السابقة الذكر في علاج التلاميذ المتأخرين دراسياً، حيث يعمل جاهداً خلال الجلسات الإرشادية أو العلاجية إلى بلوغ الأهداف التالية:
 - تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعلم ونحو المدرسة والمجتمع بصفة عامة.
 - تغيير المفهوم السلبي للذات وتكوين مفهوم جديد أكثر إيجابية.
 - تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً. (محمد علي كامل، 2005، ص 87)
 - وعموماً فإن استراتيجيات العلاج التي يعتمد عليها المرشد في معالجة مشكلة التأخر الدراسي تقوم على مجموعة من الأسس التي حددها مصطفى القاضي وآخرون في النقاط التالية:
 - تنمية محددات التفوق التحصيلي في مواجهة غياب بعض هذه المحددات.
 - استثمار وتنمية طاقات الفرد قدر المستطاع في حالة ضعفها بطرق مختلفة.
 - إحداث تغيرات بيئية مناسبة لها أثرها في علاج التأخر الدراسي.
 - بناء أسلوب التعلم يتناسب مع ظروف وقدرات المتأخرين.
- (يوسف مصطفى وآخرون، 2002، ص 322)

العلاج التربوي:

العلاج التربوي يشمل التعاون بين المدرسة والبيت، لوقاية الطالب من الأسباب المؤدية إلى التأخر الدراسي، والعمل على إزالتها بشتى الوسائل، إضافة إلى ضرورة التفاعل مع هؤلاء التلاميذ بشكل مناسب عن طريق تشجيعهم للتحصيل الجيد وتجنب استخدام العبارات القاسية، ويرى " طلعت حسين عبد الرحيم " أن هناك بعض الاعتبارات التربوية التي من الواجب على المدرس أن يأخذها بعين الاعتبار في تعامله مع التلميذ المتأخرين دراسياً ومن هذه الاعتبارات ما يلي:

- التأكد من سلامة بنيته وبصره وسمعه.
 - إعطائه وقت ورعاية أكثر من الآخرين.
- ومن الخدمات التعليمية الوقائية لرعاية التلاميذ المتأخرين دراسياً هو اهتمام المنظومة التربوية بنوعية المدرسين واختبار الأكفاء منهم خاصة في المراحل التعليمية الأولى حتى يتمكن التلاميذ من فهم أساسيات المادة، " ففي كثير من الأحيان اتضح أن فصلاً بكامله كان يعاني من ضعف في مادة الحساب وحدها وتبين أن السبب يرجع إلى التسرع في الانتقال إلى دراسة القسمة المطولة قبل إتقان ما سبقها من العمليات الحسابية." (يوسف مصطفى وآخرون، 2002، ص 320)

_ استخدام المدرس طرائق التدريس والتنوع فيها حسب ما يتطلبه كل موقف دراسي، مع عدم إهمال أو تجاهل التلاميذ المتأخرين دراسيا داخل القسم، ولابد من أخذهم بعين الاعتبار في عملية التدريس وقد يكون ذلك عن طريق إدراج الحصص الاستدراكية.

_ تقريب المادة الدراسية من واقع التلميذ، وتوفير الوسائل التعليمية.

- عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيا لمناقشة التأخر الدراسي لديهم وأساليب علاجه.

- إعادة تعليم المادة من البداية للمتأخر دراسيا والتدرج معه في توفير عامل القبول ومشاعر الارتياح وتقديم التعزيز المناسب لكل تقدم للتلميذ، وذلك إذا كان سبب التأخر عدم تقبل التلميذ لهذه المادة.

_ كما اقترح بعض الباحثين في مجال التربية طرق عديدة لتوزيع التلاميذ المتأخرين دراسيا على الأفرج التربوية كإجراء يساهم في علاج التأخر الدراسي فهناك من يذهب إلى توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيا مع التلاميذ العاديين في الفصول العادية داخل المدرسة الواحدة وهناك من يقول بضرورة عزل المتأخرين دراسيا في فصول خاصة داخل المؤسسة.

-أما عن طرق تدريس التلاميذ المتأخرين دراسيا:

هناك العديد من الطرق التي تفيد في التدريس الطلاب المتأخرين دراسيا نذكر منهم:

- **الطريقة النمائية:** وهي التي تركز على الخبرات التي لها أثر فعال في الحياة العامة وهي طريقة تؤكد على قيمة الحاجات المستقبلية للمتأخرين دراسيا.
- **طريقة التعديل:** وهي طريقة تركز على التغيير والتحويل في محتوى المنهج الدراسي العادي والهدف من ذلك هو ملائمة المنهج لهؤلاء الطلاب المتأخرين دراسيا.
- **الطريقة المبسطة:** تهدف هذه الطريقة إلى التكيف المنهج وتبسيط محتواه الصعب وإعداده للطلاب المتأخرين دراسيا وفقا لمستوياتهم المختلفة.
- **طريقة الأساسيات الضرورية:** وهي طريقة تهدف إلى إعطاء الحد الأدنى الضروري والأساسي للفهم والمشاركة، وهذه الطريقة تهتم بالأساسيات الثقافية ومهارات الاتصال وتتغلب على مواطن الضعف عند الطالب وتؤدي إلى التوافق والتكيف مع المجتمع الحديث.
- **طريقة التفريد:** وهذه الطريقة تؤكد على قيمة الفرد وأهميته واستعداداته وقدراته المختلفة وحاجاته وميوله.... الخ ، وتهدف هذه الطريقة إلى مراعاة الفرد في عملية التعلم من حيث معدل تعلمه وسرعته ومستواه العلمي ، وحاجاته الخاصة وهي تؤكد على أهمية الفروق الفردية وتراعيها .
(زياد علي الجرجاوي، 2002، ص 77).

بالإضافة للعلاج النفسي والعلاج التربوي، ولكي يكون تكفل نفسي شامل للتلاميذ المتأخرين دراسيا وجب الاهتمام بجوانب مهمة في شخصية التلميذ المتأخر دراسيا قد تكون سبب في تأخره وهي الجانب الاجتماعي والجانب الصحي.

العلاج الاجتماعي هو الآخر مرتكز على معرفة أسباب التأخر الدراسي الاجتماعية والتي منها: ارتفاع مستوى طموح الآباء بما لا يتناسب مع مستوى الأبناء، ويحاول العلاج الاجتماعي اكتشاف المؤثرات البيئية التي لها تأثير سلبي على تحصيل الطلاب، والتي قد تؤدي إلى تأخر دراسي، ويحاول هذا النوع من

العلاج إقامة نوع من التوافق بين طلاب الفصل الواحد أو حتى بين طلاب المدرسة ليحدث نوعاً من الأمن والاطمئنان للطالب بين أقرانه. (زياد علي الجرجاوي، 2002، ص 99)

كما يركز العلاج الاجتماعي لحالات التأخر الدراسي على تغيير البيئة المسببة لهذه الحالة أو تعديلها إلى البيئة الإيجابية التي تحقق الراحة النفسية، وتقوية الصلة بين المدرسة والأسرة، وتدعيم التواصل بين الطرفين لتوجيه الأولياء إلى أساليب التعامل مع أبنائهم المتأخرين دراسياً وضرورة تهيئة أجواء المذاكرة ومتابعتهم تحصيلياً.

وفيما يلي بعض المقترحات العلاجية التي يعتمد عليها العلاج الاجتماعي للتأخر الدراسي ومنها ما يلي:

- تحسين المستوى التوافقي الأسري والاجتماعي بصفة عامة والتعاون بين الأسرة والمدرسة.
- مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

(سناء محمد سليمان، 2005، ص 78).

العلاج الطبي للتلاميذ المتأخرين دراسياً:

وتتمثل الخدمة الصحية في متابعة التلاميذ المتأخرين دراسياً من الناحية الصحية وذلك من طرف فريق طبي متكامل يسهر على فحصهم بشكل دوري يؤدي هذا الأسلوب دوراً هاماً في علاج كثير من الحالات التي تعاني من أعراض التأخر الدراسي والمرتبطة بنواحي الجسم مثل القصور في السمع أو البصر أو التهابات اللوزتين وعيوب الغدد الصماء وسوء التغذية. (سناء محمد سليمان، 2005، ص 76)

إضافة إلى تقديم مساعدات المعوزين ببعض الأجهزة الطبية مثل النظارات، أما الخدمات الترويحوية تتمثل في الاهتمام بالنشاطات الرياضية داخل المجال المدرسي، إذ تعتبر أسلوباً تربوياً يساعد التلميذ المتأخر دراسياً في تحقيق التوافق الاجتماعي.

خلاصة واقتراحات:

مما سبق ذكره هدفت هذه الدراسة لتوضيح دور الأخصائي النفسي المدرسي في التكفل النفسي بالمتأخرين دراسياً، من خلال التشخيص وجمع معلومات عن التلميذ، وبمشاركة فريق عمل متكامل أما عن طرق العلاج فتتمثل في العلاج النفسي، العلاج التربوي، العلاج الاجتماعي وعوامل نجاح التكفل هو الكشف المبكر، والتشخيص الدقيق، والمشاركة الفعالة للوالدين والمدرسين.

أما اقتراحات الدراسة:

- _ زيادة عدد الأخصائيين النفسيين في المؤسسات التربوية في كل ابتدائية ومتوسطة وثانوية.
- _ زيادة الخرجات الميدانية التي يقوم بها الأخصائيين النفسيين للصحة المدرسية في كل ثلاثي دراسي والتعرف عن المشكلات المدرسية والتكفل بها.
- _ القيام بندوات تجمع الأخصائيين النفسيين ذوي الخبرة وسنوات الأقدمية مع الأخصائيين الجدد في المؤسسات التربوية بخصوص التعرف عن المشكلات التعليمية وطرق تشخيصها والتكفل النفسي الجيد بها

_ التقليل من عدد المؤسسات التربوية في المقاطعة التي يشرف عليها مستشاري التوجيه ليتسنى لهم متابعة نفسية ذات جودة وفعالية للتلاميذ المتأخرين دراسيا نظرا للأعداد الهائلة للتلاميذ في كل مستوى دراسي وفي كل مؤسسة تربوية.

_ تحسيس الأولياء بأهمية عرض أبنائهم المتأخرين دراسيا عن أخصائيين نفسانيين مختصين واستمرار متابعتهم.

_ التكفل الاجتماعي والمهني بالتلاميذ المتأخرين دراسيا المتسربين من المدارس.

_ وللوقاية من التأخر الدراسي ينبغي تهيئة ظروف تدرّس ملائمة مثل توفير الوسائل التعليمية والاعتماد في التدريس على تنوع طرائق التدريس، الاعتماد على تبسيط المعلومة عند التدريس، واستخدام التعزيز والتشويق، وزيادة دافعية التعلم لدى التلاميذ.

_ الاعتماد على دروس الدعم واستدراك الدروس التي يجد فيها التلميذ صعوبة أو التي تأخر فيها عن زملائه من خلال حصص المعالجة التربوية.

_ تنويع الأنشطة المدرسية والاعتماد على تقويم تربوي مناسب يراعي الفروق الفردية للمتعلمين.

_ متابعة التلميذ المتأخر دراسيا مع المرشد التربوي.

_ تنمية بعض الجوانب النفسية مثل: تقدير الذات المنخفض والاحباط، وعلاج بعض الصعوبات النمائية مثل تشتت الانتباه _ صعوبة الإدراك والذاكرة.

_ القيام بالإرشاد الاسري لحل المشاكل الاسرية المتسببة في التأخر الدراسي.

المراجع:

_ أحمد حسن الخميسي. (2014). التأخر الدراسي اسبابه وعلاجه في البيت والمدرسة ط1، دار النهار للنشر والتوزيع الجزائر.

_ حمدي عبد الله عبد العظيم. (2013). مهام الأخصائي النفسي في المجال التربوي ط1، مكتبة أولاد الشيخ، الجيزة مصر.

_ دبراسو فاطمة. (2010). دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة الأخصائي النفسي الاكلينيكي دراسة ميدانية ببيسكرة الجزائر.

_ رشاد صالح منصور، (2006). التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية زياد علي الجرجاوي. (2002). التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه، ط2 دون دار نشر

_ سناء محمد سليمان. (2010). قراءات في علم النفس المدرسي، عالم الكتب القاهرة مصر.

_ سناء محمد سليمان. (2005). مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، عبد العزيز السيد الشخص، 1996، التأخر الدراسي تشخيصه. وأسبابه. والوقاية منه، ط1 شركة سفير

_ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية مصر.

_ مجدي عزيز إبراهيم (2008) تدريس الرياضيات لذوي صعوبات التعلم المتأخرين دراسيا وبطيء التعلم، ط1 عالم الكتب، القاهرة مصر.

- _محمد حسن العميرة. (2002) . المشكلات الصفية (سلوكية، تعليمية، أكاديمية)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- _محمد صبحي عبد السلام. (2009) . صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، ط1، مؤسسة إقرأ القاهرة مصر.
- _محمد علي كامل. (2000). علم النفس المدرسي، د ط، مكتبة ابن سينا القاهرة مصر.
- _محمد علي كامل. (2005). مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، مكتبة أن سناء القاهرة مصر.
- _مصطفى منصورى. (2012) . التأخر الدراسي، ط 1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.
- _يوسف ذياب عواد، 2008، سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع ط2 عمان الأردن
- _يوسف مصطفى القاضي وآخرون. (2002) . الإرشاد النفسي والتوجيه المهني، دار المريخ الرياض.